

البيان والتبيين

وقال الكميت .

(كأن الغطامط من عليها ... أراجيز أسلم تهجو غفارا) .

فجعل الارجيز التي شبهها في لغطها والتفافها بصوت غليان القدر لأسلم دون غفار .

باب النوکی والمجانين .

قالوا ومن النوکی مالک بن زید مناة بن تمیم الذي لما دخل على امرأته فرأت ما رأت به من الجفاء والجهل وجلس في ناحية منقبضا مشتملا قالت ضع عليك قال يدي أحفظ لها قالت فاخلع نعليك قال رجلاي أحفظ لهما قالت فضع شملتک قال طهري أولى بها فلما رأت ذلك قامت فجلست الى جانبه فلما شم ريح الطيب وثب عليها .

ومن المجانين والموسوسين والنوکی ابن فنان وصباح الموسوس وريسموس اليوناني وأبو حية النميري وأبو يس الحاسب وجعيفران الشاعر وجرنفش ومنهم سارية الليل ومنهم ریطة بنت كعب بن سعد بن تمیم بن مرة وهي التي نقضت غزلها أنکاثا فضربا تبارک وتعالی بها المثل وهي التي قيل لها خرقاء وجدت صوفا ومنهم دغة وجهیزة وشولة وذراعة المعديّة .

فأما ريسموس فكان من موسوسي اليونانيين قال له قائل ما بال ريسموس بعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع ورآه رجل يأكل في السوق فقال ما بال ريسموس يأكل في السوق قال اذا جاع في السوق أكل في السوق وألح عليه بالشتيمة رجل وهو ساكت فقل له يشتمك مثل هذا وانت ساكت قال أرأيت ان نبحك كلب أتنبحه او رمحك حمار أترمحه وكان اذا خرج في الفجر يريد الفرات ألقى في دواره بابه حجرا حتى لا يعاني دفع بابه اذا رجع وكان كلما رجع البابه وجد الحجر مرفوعا والباب منصفقا فعلم ان احدا يأخذ الحجر من مكانه فكمن لصاحبه يوما فلما راه قد اخذ الحجر قال مالک تأخذ ما ليس لك قال لم اعلم انه لك قال فقد علمت انه ليس لك .

أما جعيفران الموسوس الشاعر فشهدت رجلا اعطاه درهما وقال قل